

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا"

(المائدة: 32)

بيان الاجتماع السنوي السابع الإلكتروني  
للفريق الاستشاري الإسلامي المعني باستئصال شلل الأطفال

منظمة التعاون الإسلامي  
جدة، المملكة العربية السعودية  
7 كانون الأول/ ديسمبر 2020

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، وبعد،

عقد الفريق الاستشاري الإسلامي المعني باستئصال شلل الأطفال اجتماعه السنوي السابع في 7 كانون الأول/ديسمبر 2020 في ضيافة منظمة التعاون الإسلامي في جدة بالمملكة العربية السعودية، وبرئاسة مشتركة بين الأزهر الشريف ومجمع الفقه الإسلامي الدولي، وبمشاركة البنك الإسلامي للتنمية.

والفريق الاستشاري الإسلامي من خلال اجتماعه السنوي السابع:

- يثني الحكومات الوطنية وأولياء الأمور ومقدمي الرعاية للأطفال والعاملين الصحيين في الخطوط الأمامية والمتطوعين فضلاً عن علماء الدين وقادة المجتمع في الإقليم الأفريقي على إنجازهم التاريخي المتمثل في وقف سريان العدوى المتوطنة لفيروس شلل الأطفال البري؛
- ويقرّ بالتحديات غير المسبوقة أمام استئصال شلل الأطفال التي فرضها توقّف تقديم الرعاية الصحية، ومنها التمنيع الروتيني وحمولات التلقيح ضد شلل الأطفال، بسبب جائحة كوفيد-19، ويعبّر الفريق عن قلقه من تعرّض الأطفال لخطر الإصابة بشلل الأطفال وغيره من الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات، إضافةً إلى ارتفاع خطر الانتشار الدولي لفيروس شلل الأطفال؛
- ويثني على دعوة المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال إلى العمل والتزام الحكومات الوطنية بإعادة توجيه البنية التحتية والأصول الخاصة باستئصال شلل الأطفال لدعم التصدي لجائحة كوفيد-19، ويشمل ذلك العاملين الصحيين وشبكات حشد المجتمعات المحلية ونظّم ترصد الأمراض وإدارة المعلومات وكذلك الشبكة العالمية لمختبرات شلل الأطفال؛
- ويلاحظ أن أفغانستان وباكستان هما الآن البلدان الوحيدان المتبقيان على الصعيد العالمي اللذان تتوطن فيهما العدوى بفيروس شلل الأطفال البري، ويحث كلتا الحكومتين الوطنيتين على تسريع وتيرة الجهود الرامية إلى استئصال شأفة شلل الأطفال في مستودعاته الأخيرة، من خلال تعزيز التنسيق و التعبئة الإدارية علي المستوي القطري و اتاحة الخدمات الصحية الأساسية للمجتمعات التي تعاني من تفشي فيروس شلل الأطفال؛

- يحث القادة الدينيين و قادة المجتمع في كل من أفغانستان و باكستان على الدعم الكامل للجهود الحالية لاستئصال فيروس شلل الأطفال وحشد دعم أولياء الأمور ومقدمي الرعاية الصحية في مناطقهم على تطعيم أبنائهم بشكل دوري ضد شلل الأطفال وغيره من الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات ؛
- ويعبّر عن قلقه من زيادة مخاطر انتشار شلل الأطفال الى عدد من المناطق الجغرافية الجديدة بسبب توقف حملات التلقيح ضد شلل الأطفال بسبب جائحة كوفيد-19؛
- يشير لقرار تشكيل اللجنة الوزارية الفرعية الإقليمية الجديدة المعنية باستئصال شلل الأطفال والفاشيات الناجمة عنه خلال انعقاد اللجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط في دورتها السابعة والستين في تشرين الأول/أكتوبر 2020، حيث سوف تساعد اللجنة في حشد كل الدعم الممكن إلى أفغانستان وباكستان وجميع البلدان التي تعاني من فاشيات شلل الأطفال، ويشمل ذلك الاستعداد للاستخدام المحتمل للقاح الفموي الجديد لفيروس شلل الأطفال من النمط 2 للسيطرة على فاشيات شلل الاطفال؛
- ويرحب بالقرار الصادر عن المؤتمر الإسلامي السابع لوزراء الصحة، الذي عقدته منظمة التعاون الإسلامي في كانون الأول/ديسمبر 2019 في أبو ظبي، ويضم صوته إلى الدعوة الموجهة من منظمة التعاون الإسلامي إلى جميع دولها الأعضاء وصناديق التنمية الدولية والمنظمات الخيرية لتقديم الدعم المالي اللازم إلى المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال والفريق الاستشاري الإسلامي لمواصلة دورهما البالغ الأهمية في استئصال شلل الأطفال وتنفيذ برنامج العمل الاستراتيجي لمنظمة التعاون الإسلامي في مجال الصحة 2014-2023؛
- ويضم صوته إلى الدعوة الواردة في قرار جمعية الصحة العالمية 73-1 الموجهة إلى المنظمات الدولية وأصحاب المصلحة الآخرين للعمل التعاوني على جميع المستويات لإعداد وسائل تشخيص وعلاجات وأدوية ولقاحات مأمونة وفعالة وعالية الجودة وميسورة التكلفة واختبارها وتوسيع نطاق إنتاجها من أجل الاستجابة لجائحة كوفيد-19؛
- ويعرب عن تقديره للجهود الرامية إلى الاتفاق على مذكرة تفاهم بين منظمة التعاون الإسلامي ومنظمة الصحة العالمية بشأن تبادل المعلومات التقنية والتكنولوجيات بما يعود بالنفع على الدول الأعضاء في كلتا المنظمتين، وبناء قدراتهما في مجال تحسين الخدمات الصحية الأساسية؛
- ويشجع سائر شركاء التنمية الدوليين، وعلماء الدين، ومؤسسات المجتمع المدني، والمنظمات الإسلامية غير الحكومية، فضلاً عن المنافذ الإعلامية العالمية والإقليمية والوطنية والمحلية، بما فيها شبكات التواصل الاجتماعي، على دعم قصارى الجهود الرامية إلى استئصال شلل الأطفال فضلاً عن توسيع ولاية الفريق الاستشاري الإسلامي، بما في ذلك أولويات صحة الأم و الطفل، خلال التحدي المستمر وغير المسبوق لجائحة كوفيد-19؛
- ويؤكد مجددًا التزامه بالمبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، ويؤكد على وجه الخصوص ثقته في مأمونية لقاحات شلل الأطفال وفعاليتها بوصفها أدوات وقائية منقذة للأرواح توفر الحماية للأطفال، ويؤكد مجددًا كذلك أن لقاحات شلل الأطفال حلال وتتوافق مع الشريعة الإسلامية؛
- ويعرب عن امتنانه للدعم المستمر و الحاسم من قبل الأزهر الشريف، ومجمع الفقه الإسلامي الدولي، والبنك الإسلامي للتنمية، ومنظمة التعاون الإسلامي لولاية الفريق الاستشاري الإسلامي الموسّعة وهدف استئصال شلل الاطفال وكذلك دعم الدول الأعضاء خلال جائحة كوفيد-19 الحالية، استرشادًا بتعاليم الشريعة الإسلامية الغراء؛

- ويعرب عن امتنانه لحكومة المملكة العربية السعودية والأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي على استضافة الاجتماع السنوي السابع للفريق الاستشاري الإسلامي.